

اللاهوف في قتلى الطفوف

[186] الملعون وبالأربعة عشر الذين في عسكره قال فعند ذلك أمر المختار بإحضار الأربعة عشر الذين كانوا متفقين على قتل المختار فأحضروهم قال ذلك رمى المختار عما مته من رأسه وجرد سيفه من غمده وقتل الأربعة عشر واحدا بعد واحد منهم فتقدم إليه إبراهيم وقال له أيها الرجل إن الأمير ندم على ما فعل فاصدقني كيف أردتهم وكيف كنت تفعلون فقال له وإني يا إبراهيم إن ندم المختار أو لم يندم كما في هذه المدة نتوقع الفرص وكنا هذه الساعة نريد قتلك وقتل المختار ولكنكم سبقتونا واعلم إنكم ما ظلمتمونا قال فعند ذلك ضربه إبراهيم (ره) بحربة وزنها ثلاثة أرباط في صدره فأخرجتها من ظهره ثم إلتفت المختار إلى الأزدي وأخلع عليه الخلع السنية. ثم إن المختار قال لأصحابه كل من يحب الحسين عليه السلام منكم يعطى الأزدي قال فجعلوا يرمون على الأزدي الدراهم والدنانير حتى صار مساويا لرأسه قال فقال الأزدي أيها الأمير وإني ما آخذ من المال درهما ولا ديناراً وأصحاب الحسين أحق مني بهذا المال ولو كنت راغباً في المال لرغبت في المال الذي يعطيني إياه عامر بن أبي ربيعة ولكني أريد رضا الله قال فجعلوا يصننون على الأزدي قال هل أردت أيها الأمير أنا أسلم
